Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انتشـــار الاســـلام ، وتعدد الزوجات ســـلاح فى يد المسلمين يستطيعون اشهاره لزيادة العدد زيادة كبيرة فى وقت سريع بينما لا يستطيع ذلك أصـــحاب الديانات الأخرى ، وفى ذلك يقول (دى كسترى) : « ومن الوسائل الناجحة فى المسلمين لانتشار الاسلام ، الزواج ، فان سلاطين السودان يتزوجون من الأسر الوثنية لهذه الغاية ، ولا تمكث النساء وأولادهن حتى يصير الكل من أقوى الأسباب لانتشار الدين الاسلامى . »

هذه هى الأسباب التى دفعت بالاســـلام فى كل اتجاه ، وقد بلبلت هـــذه الفتوحات أفكار الأمم الأخرى حتى عدوها من الخوارق ، وتوقعوا أن يمتـــد ويتشعب ثم يكتسح البوذية بباسه القوى وهنا ينبغى على بقية الأمم أن ترقب الأمر بحذر شديد كما يقول (وازيليف) . وقد ردد نفس القول (هانوتو) وزير خارجية فرنسا فى مقاله الشهير الذى فنده محمد عبده ، فهو يتوقع أن يزادد عدد المسلمين فى الصين زيادة هائلة لأنه الدين الوحيد الذى تفوق شدة الميل الى التدين به ، كل ميل الى اعتناق دين سواه . ويسلل كاتب آخر من الأوربيين هذه الظاهرة قائلا : « ملأ الأوربيون بلاد الصين بجماهير المرسلين من كل ملة ونحلة ، وسهلوا لهم سبل التملك ووعدوهم بالمساعدة ، فأدخل هؤلاء المرسلون بعضا من أهل الصين فى دينهم بعد ما وعدوهم بالحماية الأجنبية من كل سلطة للقانون فجراهم ذلك على ارتكاب ما تحرمه القوانين ، والاعتداء على أهل البلاد فنجم عن هذا معظم الأسباب التى أوجبت كره أهل الصين للمسيحيين كرها يشبه التعصب ، وبالجملة ان الاوربيين القائلين بالمساواة يعاملون اللون الأبيض من بنى الانسان معاملة الأخ لأخيه ، واللون الأصفر معاملة الرجل لخادمه واللون الأسمر معاملة السيد لعبده ، ويطلقون الرصاص على ذى اللون الأســـود كما يطلقونها على الوحش الضـــارى .